بعد إقالة عمران خان بضغط من واشنطن

هل تورطت باكستان فعلاً بإرسال أسلحة إلى أوكرانيا؟

الوفاق/ نفى مؤخراً رئيس الوزراء الباكستاني المؤقت أنوار الحق كاكر تقارير تفيد بأن بلاده باعت أسلحة لأوكرانيا لاستخدامها في حربها مع روسيا، مؤكدا أن مثل هذه الادعاءات "مضللة". وعلى الرغم من أن تعليق كاكر جاء ردا على تقارير حديثة عن دعم باكستان لأوكرانيا، إلا أن مثل هذه المزاعم كانت موجودة منذ المراحل الأولى للحرب في عام ٢٠٢٢ - أي قبل فترة طويلة من توليه منصب رئيس الوزراء المؤقت في ١٤ أغسطس ٢٠٢٣. وقال كاكر في مقابلة مع احدى الوسائل الإعلامية سنحقق أيضاً حتى إذا كانت [الأسلحة الباكستانية] انتهت في مكان آخر. ولكن بالنسبة لباكستان، لم تكن أسلحتنا موجهة على الإطلاق لأوكرانيا أو أي مكان آخر". وأضاف "نحن فقط نستكشف كيف تم خلق كل هذا الالتباس وما هي أسباب الالتباسات"، و قال أيضاً بأن حكومته ناقشت بالفعل هذه القضية "عبر قنوات دبلوماسية مختلفة مع السلطات المعنية" في واشنطن.

وقعت باكستان عقود بيع الأسلحة في أغسطس ٢٠٢٢ لتزويد شركتين عسكريتين أمريكيتين خاصتين،هما جلوبال ميليتاري ونورثروب جرومان، بذخيرة عيار ١٥٥ ملم

ارتفاع صادرات باكستان العسكرية خلال الحرب

جاءت تعليقات كاكر بعد أن كشفت بي بي سي أوردو في ١٣ نوفمبر تفاصيل بشأن مبيعات باكستان المزعومة للذخيرة بقيمة ٣٦٤ مليون دولار لشركتين عسكريتين أمريكيتين خاصتين تزودان أوكرانيا بالأسلحة. ووفقًا للتقرير، وقعت باكستان عقود بيع الأسلحة في أغسطس ٢٠٢٢ لتزويد شركتين عسكريتين أمريكيتين خاصتين،هما جلوبال ميليتاري ونورثروب جرومان، بذخيرة عيار ١٥٥ ملم. على الرغم من أن باكستان كررت مرارًا وتكرارًا أنها "محايدة تمامًا" في الحرب بين أوكرانيا وروسيا، إلا أن البلد الآسيوي الجنوبي لم يستبعد إمكانية وصول هذه الأسلحة إلى قوات كييف من السوق السوداء. وتم تعزيز التكهنات حول دعم باكستان لأوكرانيا أكثر من خلال مستند رسمي حول مبادرة مساعدة أمنية لأوكرانيا بقيمة ٣٦٤ مليون دولار في مبيعات الذخيرة. كما لا يمكن تجاهل أن صادرات باكستان العسكرية الإجمالية ارتفعت إلى ٤١٥ مليون دولار في ٢٠٢٢-٢٠٢٣، أي أكثر بـ٣٠ مرة من ١٣ مليون دولار في ٢٠٢١-٢٠٢٢ وذلك بحسب موقع "اينفو بريكس" ، مما سيفسر مبيعات الأسلحة إلى أوكرانيا. وكشفت بي بي سي أوردو أن الأسلحة نُقلت باستخدام طائرة شحن عسكرية بريطانية من قاعدة باكستان الجوية نور خان في روالبندي إلى القاعدة العسكرية البريطانية في أكروتيري بقبرص. ومن قبرص، تم نقل الأسلحة إلى رومانيا ثم إلى أوكرانيا. وحدث ذلك خمس مرات على ما يبدو.

جاء إنكار كاكر بعد يوم واحد من نفي المتحدثة باسم وزارة الخارجية ممتاز زهرة بلوش الادعاء في إحاطة أسبوعية في العاصمة إسلام آباد. وقالت "أولاً، أؤكد ما قلناه في الماضي بأن باكستان لم تبع أسلحة لأوكرانيا أو روسيا لأننا اعتمدنا سياسة حياد صارم في هذا الصراع". ومع ذلك، لم تتبع باكستان "سياسة حياد صارم" منذ الإطاحة بـ عمران خان، كما تدعي بلوش. ويذكر أنه في يناير ٢٠٢٣، ذكرت إيكونوميك تايمز أن مصانع باكستان للأسلحة، وهي مؤسسة دفاعية مملوكة للدولة، كانت ترسل ١٥٩ حاوية من قذائف المدفعية عيار ١٥٥ ملم، وشحنات قاذفات إم ٤ إيه ٢، وكواتم صوت إم ٨٢، وصمامات بي دي إم إلى أوكرانيا عبر بولندا. ثم ذكرت إيكونوميك تايمز مرة أخرى في يوليو ٢٠٢٣ أن سفينة شحن بحري بحوالي ٢٠٠ حاوية من مخازن الدفاع التابعة لمصانع الأسلحة الباكستانية سلمت معدات عسكرية إلى أوكرانيا عبر موانئ كراتشي وجدانسك.

تحدثت تقارير خلال الفترة الماضية عن أن الإطاحة بـ عمران خان كان بسبب تحوله نحو علاقات ودية مع موسكو

لماذا أطاحت أميركا بعمران خان؟

على مايبدو بأن باكستان ليست بلدًا محايدًا في الحرب الروسية الأوكرانية كما يدعي كاكر وبلوش، كما تحدثت تقارير خلال الفترة الماضية عن أن الإطاحة بـ عمران خان كان بسبب تحوله نحو علاقات ودية مع موسكو، و هنا تجدر الإشارة إلى أن التقارير ذكرت أنه في لقاء جمع بين أسد مجيد خان سفير باكستان في واشنطن ومسؤولين اثنين من وزارة الخارجية الأمريكية من بينهم دونالد لو مساعد الوزير لشؤون جنوب ووسط آسيا، طلبوا من حكومة باكستان إقالة رئيس الوزراء السابق لهذا البلد بسبب ما وصف عدم الحياد في قضية أوكرانيا، كان هذا اللقاء كان موضع دراسة وجدل وتكهنات بين أنصار عمران خان ومعارضيه خلال العام ونصف الماضي في باكستان. ووفقا للتقارير المنشورة، بعد شهر من لقاء سفير باكستان مع مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن، أقيل عمران خان بتصويت عدم الثقة في البرلمان. وكان هذا التصويت مدعوما من قبل العسكريين الأقوياء في هذا البلد. ووفقا لوثائق مسربة ، وعدت وزارة الخارجية الأمريكية كعادتها بسياسة الجزرة والعصا، بأن العلاقات الثنائية ستصبح أكثر دفئا في حالة إقالة عمران خان، وفي حالة عدم ذلك، ستسعى واشنطن لعزل إسلام آباد. و الصراع السياسي في هذا البلد ازداد منذ الخامس من أغسطس عندما حكم على عمران خان بالسجن لمدة ثلاث سنوات واعتقل بتهمة الفساد المالي. وقد نفى عمران خان هذه التهمة بأنها لا أساس لها.

إن دحض كاكر وبلوش لبيع الأسلحة يبدو واهيًا. فالأدلة المتوفرة تشير إلى أن باكستان قامت فعلاً ببيع كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر لشركات أمريكية خاصة، -تحت ضغط من واشنطن- مع العلم أنه من الممكن أن تصل هذه الأسلحة في نهاية المطاف إلى أوكرانيا –كما بدى واضحاً - أو في أماكن الصراع التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية في أي مكان ،على الرغم من أن هذه السياسة قد يكون لها عواقب على باكستان نفسها، و هذا مايفسر سعي أميركا سابقاً للإطاحة بعمران خان، فسلوكه السياسي لم يتوافق مع سياساتها.

أطباء بلا حدود:الدول الأوروبية تتعمد تعريض حياة المهاجرين للخطر

منظمة "أطباء بلا حدود"بعنوان "لم يأت أحد لإنقاذنا"،انتقدت الممارسات الحدودية العنيفة والتقاعس المتعمدمن قبل الدول الأوروبية ضد المهاجرين

أظهرت إحصاءات حديثة أن عام ٢٠٢٣ قد شهد أعلى معدلات الوفيات بين المهاجرين غير الشرعيين العابرين للبحر الأبيض المتوسط منذ عام ٢٠١٧. فقد بلغ متوسط عدد الضحايا يومياً نحو ٨ أشخاص، بمجموع إجمالي بلغ حوالي ٢٢٠٠ طفل وامرأة ورجل فقدوا أو لقوا حتفهم غرقاً في أعماق البحر خلال هذا العام. وفي تقرير أصدرته منظمة "أطباء بلا حدود" بعنوان "لم يأت أحد لإنقاذنا"، انتقدت الممارسات الحدودية العنيفة والتقاعس المتعمد من قبل الدول الأوروبية، مشيرة إلى أن ذلك أدى إلى المزيد من حالات الوفيات في عرض البحر. واستند التقرير في بياناته إلى ما جمعته المنظمة من معلومات على متن سفينة الإنقاذ التابعة لها والمسماة "جيو بارنتس". ووثّق التقرير العديد من الحالات التي تعمدت فيها دول أوروبية ساحلية تعريض حياة المهاجرين للخطر، من خلال التأخر في تنسيق عمليات الإنقاذ أو الإخفاق في تنفيذها بشكل فعال، فضلاً عن تسهيل إعادة هؤلاء المهاجرين قسراً إلى أماكن غير آمنة. كما تضمن التقرير تفاصيل المستويات المرتفعة جداً من العنف التي أبلغ عنها الناجون لفرق "أطباء بلا حدود" المتواجدة على متن "جيو بارنتس". وأوضحت المنظمة في بيان صحفي أصدرته في ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، أن عدد الأشخاص الذين وصلوا إلى الشواطئ الإيطالية عبر طريق وسط البحر المتوسط قد تضاعف خلال عام ٢٠٢٣ مقارنة بالعام الماضي. وأشار البيان إلى أن تونس أصبحت الآن تتجاوز ليبيا كونها النقطة الرئيسية لانطلاق قوارب المهاجرين، مبيناً أن الزيادة الكبيرة في عمليات المغادرة من السواحل التونسية، إلى جانب غياب قدرات البحث والإنقاذ لدى تونس، أدت إلى تصاعد عدد القوارب التي واجهت أزمات وغرقت في عرض البحر. وكشف البيان أن الفريق الطبي لـ"أطباء بلا حدود" على متن "جيو بارنتس" قدم ما يقرب من ٣٦٦٠ استشارة طبية للناجين خلال الفترة من يناير/كانون الثاني إلى سبتمبر/أيلول من عام ٢٠٢٣. ومعظم هؤلاء المرضى كانوا يعانون من أمراض مرتبطة مباشرة برحلة عبورهم للبحر مثل حروق الوقود وتسمم الوقود وانخفاض درجة حرارة الجسم والجفاف. كما عانى العديد منهم من مشكلات صحية ناتجة عن ظروف المعيشة غير الإنسانية أثناء احتجازهم في ليبيا، من بينها التهابات جلدية وجروح غير معالجة. وعلاوة على ذلك، تبين أن ٢٧٣ مريضاً عانوا من صدمات نفسية ونفسية شديدة جراء العنف الذي تعرضوا له، بما في ذلك ندبات ناجمة عن طلقات نارية أو ضرب مبرح. وذكر البيان أيضاً أن فرق المنظمة اكتشفت عدداً من الحالات من بين المهاجرات ممن تعرضن لحمل غير مرغوب فيه نتيجة العنف الجنسي، إلى جانب مستويات مرتفعة من الاضطرابات النفسية مثل القلق والكوابيس. واختتم بيان "أطباء بلا حدود" بالإشارة إلى أن فرق المنظمة على متن "جيو بارنتس" شهدت على مدار أكثر من عامين الآثار الصحية الجسدية والنفسية المترتبة على السياسات الأوروبية تجاه الهجرة. وأن جروح المرضى وقصص معاناتهم تعكس حجم العنف الذي تعرضوا له سواء في بلدانهم الأصلية أو أثناء رحلة عبورهم ليبيا وتونس.

● أخبار قصيرة

برلماني هندي يطالب بإدراج القرآن الكريم في المدارس الهندية

أكد شفيق رحمان برق، ممثل حزب ساماجوادي في مدينة سامبال الهندية، على أن القرآن الكريم هو أفضل كتاب في العالم ويجب إدراجه في المناهج الدراسية. واعترض على قرار المجلس الوطني للبحوث والتعليم بإدراج ملاحم مثل رامايانا ومهابهاراتا في الكتب المدرسية. وأكد شفيق رحمان برق قائلاً: "لا يوجد أي كتاب في العالم أفضل وأحسن من القرآن. لم يكتب هذا الكتاب من قبلنا أو شعب بلدنا، بل كتبه الله سبحانه وتعالى". كما أعرب ممثل حزب ساماجوادي عن استيائه من الحظر المفروض على المنتجات الحلال. وقال إن قرارات الحكومة مليئة بالكراهية ومعادية للمسلمين.

السويد...زعيم حزب يميني متطرف يدعو إلى هدم المساجد

قال زعيم حزب يميني متطرف سويدي إن الاحتجاجات المناهضة "لإسرائيل" تنبع من المساجد ويجب هدمها. قال جيمي آكسون، زعيم الديمقراطيين السويديين، إنه يجب ألا يُسمح للمهاجرين ببناء مساجد جديدة. وفي احتجاج على التجمعات المناهضة لإسرائيل ودعم وسائل الإعلام السويدية لفلسطين، أضاف أن هذه الاحتجاجات تنبع من المساجد، ولهذا السبب اقترح هدمها. كما طالب بحظر بناء مساجد جديدة. وأضاف آكسون: "يجب أن نبدأ في هدم المساجد التي يتم فيها الدعاية المعادية للديمقراطية والسويد والمثليين". أصبح حزب الديمقراطيين السويدي بعد الانتخابات العام الماضي ثاني أكبر حزب في البرلمان.

زيارة أميركية إلى تركيا بهدف بحث الإلتزام بالعقوبات المفروضة على روسيا

سيقوم نائب وزير الخزانة الأمريكي المعني بمكافحة الإرهاب بزيارة تركيا الأسبوع المقبل وفقا لتقارير بلومبرغ، سيقوم برايان نيلسون نائب وزير الخزانة الأمريكي المعني "بمكافحة الإرهاب" بزيارة تركيا الأسبوع المقبل لمناقشة العقوبات المفروضة على الشركات الروسية وحركة حماس. وتجدر الإشارة إلى أن هذه ثاني زيارة لنيلسون إلى تركيا خلال العام الماضي. وتذكر بلومبرغ أنه نظرًا لعدم التزام تركيا بهذه العقوبات، فقد حذرت الولايات المتحدة من قبل بعض الشركات التركية من الإجراءات المحتمل اتخاذها ضدهم. تشعر واشنطن بالقلق إزاء امتناع أنقرة عن الانضمام إلى القيود المفروضة على السفن وخطوط الطيران الروسية التي تواصل تقديم خدماتها في تركيا.